

أ.د. علي الشبل | سلسلة كلمات عشر ذي الحجة 1441هـ | فضل

الصلاة في المسجد الحرام

علي عبدالعزيز الشبل

ولا ينفعنا الكذب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد - [00:00:03](#)

ثبت في الصحيحين ايها الاخوة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة مما سواه. وصلاة في مسجدي هذا - [00:00:33](#)

بالف صلاة مما سواه. وصلاة في المسجد الأقصى بخمسائة صلاة. هذا الحديث جليل وهو بشارة ونوال للمؤمنين وكذلك هو انس لمن هم في حرم الله ان صلاة واحدة اذا قبلت تعدل مئة الف صلاة - [00:00:53](#)

في غير هذا المكان. وفي قوله صلى الله عليه وسلم صلاة على جهة التنكير والتنوين تفيد العموم اي صلاة فرضا او نفلا صلاة بركوع او بدون ركوع هي صلاة على الاموات. ما دامت انها في المسجد الحرام فبمئة الف صلاة بشرط ان يقبلها الله جل وعلا - [00:01:23](#)

ما المسجد الحرام؟ الذي فيه هذه المضاعفة. جماهير اهل العلم على ان المسجد الحرام هو مكة كلها. مما هو داخل حدود الحرم في اعلامه. وحدود الحرم بينها جبرائيل عليه السلام لرسل الله وانبيائه. فحدث - [00:01:53](#)

في الحرم من جهة الشمال شمال الكعبة التنعيم. وهو اقرب الحدود الى الحرم وابتعد الحدود عن الحرم الحديبية وتسمى الان بالشميسي. وهو حد الحرم من جهة الغرب ويبعد عن الكعبة نحو من ثلاث وعشرين كيلو مترا. تنعيم سبعة كيلو متر. والشميسي - [00:02:23](#)

من جهة الغرب نحو من ثلاث وعشرين كيلو مترا. حد الحرم من جهة الشرق الجعران ويقال لها الجعرانة وتبعد عن الكعبة نحو من ستة عشر كيلو مترا. وحد الحرم من - [00:02:53](#)

جهة الجنوب هذا الوادي المتعرج وادي عرنة فعرفة حلم وما دونها من جهة الجنوب حرم. ولهذا قال الله جل وعلا منوها بهذا فاذا افضتم من فاذكروا الله عند المشعر الحرام. فالمزدلفة مشعر حرام وعرفات مشعر حلال - [00:03:13](#)

فالصلاة مضاعفة داخل حدود اميال وحدود الحرم. لان الله جل وعلا قال انما المشركون نجس. فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. وهذا يشمل مكة كلها. مما وداخل حدود واميال الحرم. وفي قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام تشمل مكة كلها - [00:03:43](#)

وقد يشكل على بعض الناس ما جاء في الحديث في رواية مسلم له صلاة في مسجد الكعبة بمئة الف صلاة. حيث حملها بعض اهل العلم ومنهم من شيوخوا على ان هذه - [00:04:13](#)

المضاعفة والتضعيف خاصة بمسجد الكعبة. دون بقية مكة في مساجدها وبيوتها. وآآ مسالكها مما هو داخل حدود الحرم. وهذا فيه مقال. وفيه اشكال والصحيح ما ذهب اليه الجمهور رحمهم الله. ومن دلائل ذلك عموم هذا اللفظ صلاة - [00:04:33](#)

في المسجد الحرام ومن المسجد الحرام اسري به صلى الله عليه وسلم. وكان في الشعب ولم يكن عند وقال جل وعلا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام. فدل على ان المسجد الحرام - [00:05:03](#)

وصف يشمل مكة كلها مما هو داخل حدود الحرم. وكذلك في عموم في هذا اللفظ قول الله جل وعلا انما المشركون نجس فلا يقربوا

المسجد الحرام بعد عامهم هذا. فليس المعنى أنهم لا - 00:05:23

مسجد الكعبة بل لو دخلوا العززية حرم ذلك عليهم او الرصيفة او سائر نواحي مكة مما هو داخل حدود الحرم وقد وفق الله ولاتنا فجعلوا طريقا لغير المسلمين يعبرون منه ولا - 00:05:43

مكة من من داخل حدود الحرم. الا ان بعض الناس يتساهل فربما استقدم خادما غير او خادمة غير مسلمة واراد ان يعبر بها الى الطائف فيدخل بها مع الدائري الثاني او الثالث او الرابع ولا شك - 00:06:03

ان هذا اثم وانه عاص لله ومتعد لحده لما نهى ان يقرب المسجد الحرام احد غير واما الحديث صلاة في مسجد الكعبة فاحسن ما يجاب عنه بان هذا من باب ذكر العام - 00:06:23

عمي باخص اوصافه. فان اخص اوصاف الحرم وجود هذه الكعبة. هذه اخص اعلامها واخص واوصافها. ومما يدل على ذلك ان نبينا صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قدم مكة في مثل هذه الايام - 00:06:43

قدمها في الرابع من ذي الحجة. وبقي فيها في المحصب في الابطح وهو ليس بعيد عن الكعبة. بقي فيها ومعه اصحابه. وحزر من قدموا معه بنحو من ثلاث الفا اما من شهدوا الحج فزادوا عن مئة الف. وكان يصلي بهم في الابطح كل الصلوات - 00:07:03

في وقتها يقصر الرباعي ركعتين. لو كان لو كان ذلك المكان لا تضاعف فيه الصلاة لما فوت صلى الله عليه وسلم هذه الفرصة في التضعيف ولا اتى الى الكعبة وصلى عندها. سيما والله عز وجل لا يختار لنبينا الا افضل - 00:07:30

الاعمال وافضل الاقوال وافضل الاحوال. فلما صلى في مكانه ومعه الجم الغفير من صحابته. وممن اموا المدينة يريدون ان يأتوا ويتأسوا بحجه عليه الصلاة والسلام. وهو نازل بالابطح يوم الرابع. ثم اليوم الخامس - 00:07:50

ثم اليوم السادس ثم اليوم السابع وصلى بها فجر اليوم الثامن يوم التروية ثم خرج من الابطح جنوبا الى الى منى كل هذا يدل على ان التضعيف ثابت لجميع مكة مما هو داخل حدود اميال الحرم - 00:08:10

الصلاة عند الكعبة افضل. لانها صلاة في البيت العتيق. وفي المسجد العتيق. ومن ذلك اخذ الفقهاء ان الصلاة في المسجد العتيق في كل بلد افضل من الصلاة في غيره لقدم عبادة الله جل وعلا وتقدم عبادة الله - 00:08:30

في هذا المسجد عن غيره. فافرحوا ايها المؤمنون وطيبوا نفسا مع هذه الظروف التي فيها الناس من وصولهم الى الكعبة لان لا يفشوا بينهم هذا الوباء فانتم في حرم. فاكثروا فيه من الصلاة - 00:08:50

واكثروا فيه من النوافل ولا يهتمكم المضاعفة بقدر ما يهتمكم امر قبول هذه الصلاة فان قبلت منكم فابشروا بالمضاعفة. اما اذا اهتممت للمضاعفة فقط بمجردا ولم تهتم لقبولها فلم تحصل لا قبول ولا مضاعفة ان لم تقبل منك هذه الصلاة. فنسأل الله جل وعلا

توفيقا منه واعانة على ذكره وعلى شكره - 00:09:10

وعلى حسن عبادته وان يضاعف لنا ولكم الاجور. وان يتقبلها منا بقول حسن ويعقبها جل وعلا برضا منه وقبولا لنا انه جواد كريم. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:09:40

- 00:10:00